

أوراق تأمينية



مصباح كمال* ببليوغرافيا التأمين في العراق

عنوان هذه المقالة القصيرة فيه رنة وطموح لا يتناسب مع مضمونه الضيق؛ غرضي من العنوان هو الاستثارة والفضول العلمي لدى المهتمين بالشأن التأميني. ليس هناك ببليوغرافيا للتأمين في العراق لكن كانت هناك محاولات جادة لتصنيف مثل هذه الببليوغرافيا كما سأعرضها باختصار أدناه.

[1] التأمين في كتاب د. خير الدين حسيب: مصادر الفكر الاقتصادي العربي في العراق، 1971-1900¹

قبل أن ينشر هذا الكتاب (بيروت: دار الطليعة، 1972)، وهو فريد من نوعه، لم يكن هناك ببليوغرافيا للكتابات التأمينية في العراق، وسيمضي عقد قبل أن نطلع على فهارس متخصصة بالتأمين، سنأتي على ذكرها.

يصنف الدكتور حسيب التأمين كموضوع تكميلي للاقتصاد (ص 46) كالجغرافية الاقتصادية، والإدارة، والتعاون والتعاونيات، والإحصاء.

¹ رابط كتاب الدكتور حسيب في موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين

<http://iraqieconomists.net/ar/2020/02/01/%d8%af-%d8%ae%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%8a%d9%86-%d8%ad%d8%b3%d9%8a%d8%a8-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d9%85%d8%b5%d8%a7%d8%af%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d9%81%d9%83%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%82/>

<http://iraqieconomists.net/ar/wp-content/uploads/sites/2/2020/01/2.pdf>

أوراق تأمينية

وهو لا يعتبر هذه الفروع اقتصادية صرفه "لكنها على جانب الاقتصاد وحافته" (ص 17). ويذكر بأن فهرس التأمين يضم (20) مؤلفاً (معظمها مقالات وعدد الكتب صغير جداً).

يقول في الصفحة 13 انه بذل "كل مجهود ممكن للحصول على أشمل صورة ممكنة ضمن الحدود والإمكانيات الأخرى اللازمة التي اتاحت لهذا البحث. ولكنني مطمئن إلى أنه ليس هناك إلا القليل عدا مما لم تشمله هذه الدراسة." دقة الدكتور حسيب معروفة ولذلك فإن هذا التأكيد صحيح فيما يخص الاقتصاد بالمعنى الضيق كتطبيقات ونظريات، لكن هناك ما نراه ثغرة في بيبليوغرافيا التأمين (ص 333-335)، فهو ليس مكتملاً إذ أنه لا يذكر ما نشر في مجلة رسالة التأمين التي بدأت بالصدور سنة 1967 وتوقفت سنة 1981 وكانت تصدرها المؤسسة العامة للتأمين. وهذه المجلة هي "من الإنجازات المهمة التي قامت بها المؤسسة" لأن المجلة "أخذت تلعب دوراً مهماً في نشر الثقافة التأمينية." (كاظم الشربتي، التأمين: نظرية وتطبيق، ط5، 1974، ص 114). ونستغرب عدم إشارته لهذه المجلة عند عرضه السريع للمجلات الاقتصادية العراقية (ص 23-24) خاصة وأنها كانت تضم مقالات حول استثمارات واقتصاديات التأمين.

وعلى أي حال، فإن ما قام به الدكتور حسيب، سواء بالنسبة للاقتصاد أو الفروع التكميلية للاقتصاد يعتبر عملاً رائداً.

[2] د. جمال عبد الرسول غانم: فهرس التأمين

سيمضي عقد على صدور كتاب د. خير الدين حسيب قبل أن يقوم د. جمال غانم رسول بوضع عدد من الفهارس التأمينية المهمة. (بقيت هذه على حالها منذ صدورها ولم تخضع للتحديث من قبله أو من غيره). سنكتفي هنا بذكر عناوين هذه الفهارس.

أوراق تأمينية

جمال عبد الرسول غانم، فهارس بحوث التعليم العالي في إدارة التأمين (بغداد: وزارة التعليم العالي، مؤسسة المعاهد الفنية، معهد الإدارة/الرصافة، قسم إدارة التأمين، 1983)، 17 صفحة.

جمال عبد الرسول غانم، نافذة على التأمين (بغداد: شركة التأمين الوطنية، 1990)، 42 صفحة.

وهي نشرة فصلية كان يصدرها قسم التخطيط والمتابعة/الأبحاث في شركة التأمين الوطنية، ضمت 20 عدداً. بدأت بالصدور سنة 1983.

جمال عبد الرسول غانم، فهارس مجلة رسالة التأمين (بغداد: شركة التأمين الوطنية، 1991)، 43 صفحة.

كانت المجلة تصدر من المؤسسة العامة للتأمين، وقد ضمّت 44 عدداً، 1981-1967.

اعتقد أن هذه الفهارس، وهي مطبوعة على الآلة الكاتبة ككراسات، متوفرة في مكتبة شركة التأمين الوطنية، بغداد. أشكر الدكتور جمال عبد الرسول غانم على توفير نسخ إلكترونية من هذه الفهارس.²

لقد كان الدكتور جمال رائداً في مجال فهرسة بحوث التأمين الجامعية والمقالات المنشورة في مجلة رسالة التأمين ومجلة نافذة على التأمين.

التحق بدراسة الدبلوم العالي في التأمين بجامعة بغداد عام 1979، وعرف عنه حرصه على جمع مصادر دراسة التأمين وفهرستها. كان عضواً في الهيئة التدريسية، قسم إدارة التأمين، معهد الإدارة/الرصافة، مؤسسة المعاهد الفنية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كان آخر منصب يشغله قبل تقاعده هو عميد المعاهد الفنية التابعة لوزارة التعليم

² الفهارس التي قام د. جمال غانم عبد الرسول بوضعها متوفرة عندي بصيغة بي دي إف لم يرغب الحصول عليها.

أوراق تأمينية

العالي. ظل مهتماً بالشأن التأميني لكنه لم يوسعها لتحديث الفهارس أو وضع بيليوغرافيا للكتب التأمينية العراقية.

[3] تحديث بيليوغرافيا الاقتصاد والتأمين

نتمنى أن يقوم أهل الاختصاص في الاقتصاد بتقييم كتاب الدكتور خير الدين حسيب، المفيد للباحث الاقتصادي، والإضافة إليه بتأليف بيليوغرافيا حديثة خاصة وأن الدكتور حسيب لم يعمل على تحديث كتابه. كما نتمنى من أهل الاختصاص في التأمين تحديث الفهارس المهمة التي أعدها الدكتور جمال عبد الرسول غانم وتأليف بيليوغرافيا لكتب التأمين العراقية.

(* باحث و كاتب في قضايا التأمين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 23 شباط 2020

<http://iraqieconomists.net/>